لا يستغنى بواحد منهما عن الآخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها والى ذلك اشار

بقوله • وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن •

فتلخص من قوله الهمزة التي للتسوية كقوله لا ابالي اقعدت ام قمت سواء عليهم اانذرتهم بهمزة

واحدة والهمزة التي تقع مع ام باي كقول الشاعر •

• فاصبحت فيهم آنسا لا كمعشر • اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر •

ويفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وظاهره كلامه في شرح الكافية انه مقصود وان كان

شرطه وخفي المعنى اسم كان وهو مصدر ووصفه ضرورة وبحذفها متعلق

بخفي وامن فعل ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمزة وفي بعض النسخ

كان خفا الهمز والمعنى واحد ثم اشار الى القسم الثاني من قسمي ام وهو المنقطعة

بقوله • وبانقطاع وبمعنى بل وفت • ان تك مما قيدت به خلت •

اما المنقطعة هي الخالية مما قيدت به ام المتصلة من كونها بعد همزة التسوية

او بعد همزة يغني معها عن اي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين

فما بعدها منقطع عما قبلها او مختلف في معناها فقيل انها للاضراب وانها تستعمل

معا وقيل انها للاضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن ان يكون استغنى بذكر انها

للاضراب للزومها اياه في القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك وبمعنى بل وخلت

خبر تك وما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمير في المستتر

في تك وقيدت وخلت عائد على ام المتقدم ذكرها فان قلت كيف يعاد عليها

وهي المتصلة قلت هو عائد عليها على الاستخدام ومعناها

كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل الى او فقال •

• خير ابح قسم باو وابهم • واشكك واضراب بها ايضا نمي •

ذكر انه في هذا البيت سبعة معان اولها التخيير نحو خذ من مالي دينارا او ثوبا الثاني الاباحة

نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الامرين في الاباحة

ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف الرابع

اما بعد

زمان باي كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد

او عمرو والفرق بينه وبين الابهام ان في الابهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب

والشك يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله تعالى وارسلناه الى مائة

الف او يزيدون في قوله واضراب بها ايضا نمي اشارة الى ان الاضراب غير متفق

عليه ولذلك فصله عما قبله وباو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب في

المعنى لقوله خير واشكك وما بينهما واضراب مبتدا ونمي خبره وبها متعلق

بنمي او نسب والمسوغ للابتدا باضراب التفصيل ويحتمل ان يكون بها متعلق

باضراب ويكون المسوغ به عمله في المجرور وهو اظهر وبقي من معانيها ان تكون

بمعنى الواو والى اشار بقوله وربما عاقبت الواو يعني او وتعاقب الواو اي

يكون بمعناها وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه عليه بقوله اذا لم يلف ذو النطق

للبس منفذا • اي اذا كان المتكلم بها لا يجد في استعمالها بمعنى الواو منفذا للبس

اي طريقا ومنه قوله • جاء الخلافة او كانت له قدرا •

• كما اتى ربه موسى على قدر •

اي جاء الخلافة وكانت له قدرا ويفهم من قوله وربما عاقبت الواو ان ذلك قليل

واذا متعلق بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير عائد على او ثم قال •

• ومثل او في القصد اما الثانية • في نحو اما ذي واما النائية •

مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم الى انها غير

عاطفة والى ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل او مطلقا ويفهم من

قوله مثل او انها تكون لجميع المعاني المذكورة لاو ولبس كذلك لانها لا تكون

للاضراب ولا بمعنى الواو والحق وله في ذلك ان كونها للاضراب او بمعنى

الواو قليل فلم يعتبره فمثالها للتخيير خذ اما ثوبا واما دينارا ومثالها للاباحة

جالس اما الحسن واما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم واما فعل واما

حرف ومثالها للابهام في قام اما زيد واما عمرو وكذلك الشك والفرق بينهما كما تقدم

Copyright © King Saud University